ولا يدرك نبياته الا بضوئهما ولولا ما خلف حجاب من العمد الليلي او ورا
ستر من الغيم الفوقي كان الضوء الباقي على البسيطة في ظل الارض ضوءهما
والنور نورهما مع ما هما عليه من الغضب لله تعالى فانه لم يشتد غضبهما
الا من حيث نزع لجام الرحمة منهما وقبض منها اللين والرافة منهما وكذا عن
كل ظاهر من الحياة الدنيا فيقبض الرحمة المستورة في هذه الدار الجوار
الحيوان والانوار وفي الخبر ان لله مائة رحمة نزل منها واحدة الى الدنيا
فيها التعاطف والتراحم فاذا كان يوم القيامة قبضها وردها الى التسعة
والتسعين ثم جعل المائة كلها رحمة للمومنين وغلقت دار العذاب ومن
فيها من الفاسقين من رحمة رب العالمين فبزوال هذه الرحمة زال
ما كان بالقمر من رطوبة وانوار ولم يبق الا ظلمة وزمهرير افيه والها
زال ما كان بالشمس من وضح واشراق ولم يبق الا فرط سواد واحراق
وبما كانا به من قبل من الصفة الرحمانية كان ايهالهما للعاصين هو
وايقادهما على القوم الفاسقين وهي زمام الامساك ولجام المنع عن
التدمير والاهلاك وهي سنة الله في الابقا الى الاوقات والاهمال
الى الاجال الا ان يشا الله غيره ذلك فلا راد لقضايه ولا معقب
لحكمه لا اله الا هو سبحانه الى هنا كلامه واقره القرطبي **ابن مردويه**
في تفسيره **عن انس** ورواه عنه الطيالسي وابو يعلى والديلمي واورده
ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه يزيد الرقاشي ليس بشي وورست
قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به وتابعه المص بما حاصله انه ضعيف
لا موضوع انتهى

الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان قيل معناه مقارنته لها عند
دنوها للطلوع والغروب ويوضحه قوله **فاذا ارتفعت فارقها فاذا
استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا
غربت فارقها** فحرمت الصلاة في هذه الاوقات لذلك وقيل معنى قرنه
قوته لانه انما يقوى امره في هذه الاوقات لانه يسول لعبدة الشمس
ان يسجدوا لها فيها وقيل قرنه حزبه وهم الامة التي تعبد الشمس وتطيعه
في الكفر فلما كانت نهى عن التشبه بهم **مالك** في الموطا والشافعي عنه
ن عن عبد الله الصنابحي قال ابن عبد البر وغيره كذا اتفق جمهور
رواة مالك على سياقه وصوابه عبد الرحمن الصنابحي قال ابن حجر تبعه
العراقي و[illegible] صحبة فالحديث مرسل قال ابن حجر
رواه مسلم في حديث طويل.

الشمس والقمر

الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفاؤهما الى الدنيا اي كمال
شعاعهما حرارة وضوءا الى الاعلى فهذا الضوء الواقع على الارض منهما من جهة
القفا ولولا انه من جهة الوجه لكان اضوأ **فر عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه
عنه الطبراني ايضا ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فعزوه اليه اولى ثم
ان فيه العباس بن الفضل فان كان الموصلي فقد قال ابن معين ليس
بثقة وان كان الازرق البصري فقد قال البخاري ذهب حديثه وقد
اوردهما الذهبي معا في الضعفا وسعيد بن سليمان النشيطي قال
الذهبي فيه ضعف وشداد بن سعيد الراسبي قال العقيلي له غير حديث
لا يتابع على شي منها

الشهادة سبع وورد في روايات اكثر ولا تعارض لان التخصيص
بالعدد لا يدل على نفي الزايد **سوى القتل في سبيل الله المقتول
في سبيل الله** لاعلا كلمة الله **شهيد** قال الطيبي هذا بيان للسبع
من حيث المعنى لان الظاهر انه يقال شهادة وكذا ما بعده او نقال
اولا الشهدا سبعا **والمطعون** الذي يموت بالطاعون **شهيد والغريق**
بالبا بعد الرا والغريق هو الذي يموت في الما بسببه **شهيد** وفي رواية
الغرق بغير يا وهو بكسر **وصاحب ذات الجنب** مرض حار يعرض في
الغشا المستبطن للاضلاع قال ابن الاثير ذات الجنب الذي يشتكي
جنبه بسبب الدبيلة ونحوها الا ان ذو للمذكر وذات للمونث وصارت
ذات الجنب علما لها وان كانت في الاصل صفة مضافة **شهيد والمبطون
شهيد** وهو الذي يموت بالاسهال او بمرض بطنه كالاستسقا ونحوه
وصاحب الحريق اي الذي تحرقه النار **شهيد والذي يموت تحت الهدم**
بفتح الها وسكون الدال اسم الفعل والهدم بكسر الدال الميت تحت الهدم
بفتحها وهو ما يهدم **شهيد** قال القرطبي هذا والغريق اذا لم يغرروا
بانفسهما ولم يهملا التحرز والا اثما **والمراة تموت بجمع** اي تموت
وفي بطنها ولد او تموت من الولادة يقال ماتت بجمع اي حاملا او
غير مطموثة والجمع بضم الجيم بمعنى المجموع كالزجر بمعنى المزجور وكسر
الكسائي الجيم قال الزمخشري وحقيقة الجمع والجمع انهما بمعنى المفعول
ومنه قولهم ضربه بجمع كفه اي مجموعها واخذ فلان بجمع ثياب فلان فالمعنى
ماتت مع شي مجموع فيها غير منفصل عنها حملا او بكارة انتهى **شهيد**
من قتل في معرفة الكعبة بسببه [illegible]
وما بعده مجاز فجمع في لفظ واحد بين حقيقته ومجازه [illegible] عند الشافعي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)